



9 تشرين الأول/أكتوبر 2013

اللجنة الإقليمية
لشرق المتوسط

الدورة الستون

مسقط، عُمان، 27 - 30 تشرين الأول/أكتوبر 2013

اجتماع تقني حول

أنظمة المعلومات الصحية: تحديث المعلومات حول إعداد قائمة بالمؤشرات الأساسية

أهداف الاجتماع

يهدف هذا الاجتماع إلى تقديم تحديث للمعلومات حول التقدم المُحرَز في إعداد قائمة أساسية بالمؤشرات بغرض رصد الوضع الصحي ومُحددات الصحة وعوامل الخطر واستجابة الأنظمة الصحية في الإقليم.

وسوف يَنْصَبُ تركيز الاجتماع على ما يلي:

- الأساس المنطقي لإعداد قائمة أساسية بالمؤشرات ضمن المبادرة الرامية إلى تقوية أنظمة المعلومات الصحية
- تصنيف القائمة إلى فئات واستخدامها، وربط هذه القائمة بأطر العمل الدولية الأخرى
- التحدّيات والثغرات في مصادر البيانات، وتحليلها ونشرها
- الحاجة إلى إعداد مرصد صحية وطنية

معلومات أساسية ونقاط المناقشة

تُعَدُّ المعلومات والبيانات الصحية الموثوقة والمناسبة التوقيت من الأمور الأساسية لوضع خطط الصحة العمومية، واتخاذ القرارات، والإدارة الصحية، وتخصيص الموارد، فضلاً عن أهميتها لأغراض الرصد والتقييم. ورصد تقدّم النظام الصحي وأدائه جزء لا يتجزأ من الجهود التي يبذلها كل بلد لبلوغ التغطية الصحية الشاملة، وهو ما يتطلب نظاماً ذا أداء جيد للمعلومات الصحية. ويُقدّم هذا النظام المعلومات من القطاع الصحي وغيره من القطاعات الأخرى المعنية، ويُحوّل البيانات إلى أداة قوية لإعداد السياسات واتخاذ القرارات ذات الصلة بالصحة¹. وفي الوضع المثالي، ينبغي أن يقوم النظام بتجميع المعلومات من مختلف القطاعات والشركاء المعنيين بما يضمن حصول مستخدمي المعلومات الصحية على بيانات موثوقة وقابلة للمقارنة وللإستخدام ومفهومة².

¹ شبكة القياسات الصحية، "تعريف نظام المعلومات الصحية - إطار عمل شبكة القياسات الصحية - مركز معلومات أنظمة المعلومات الصحية - جامعة كوينزلاند، استراليا، تم الاطلاع في 13 شباط/فبراير 2013، <http://www.uq.edu.au/definition-of-health-information-systems>.

² منظمة الصحة العالمية، "مسودة دليل حول رصد تقوية النظم الصحية"، تم الاطلاع في 13 شباط/فبراير 2013، http://www.who.int/healthinfo/statistics/toolkit_hss/EN_PDF_Toolkit_HSS_InformationSystems.pdf

ويجري العمل الآن على إعداد مجموعة من المؤشرات الأساسية والاختيارية بالتعاون الوثيق مع البلدان، ويأتي هذا العمل ضمن الجهود الإقليمية لتقوية الأنظمة الوطنية للمعلومات الصحية وتحقيق المواءمة بين أطر عمل الرصد والتقييم الإقليمية منها والعالمية. واسترشدت عملية اختيار المؤشرات باعتبارات السلامة العلمية، ومدى ملائمة هذه المؤشرات، ونفعها في اتخاذ القرارات، ومدى استجابتها للتغيير، وتوافر البيانات. وينبغي أن يكون للمؤشرات الأساسية خطوط أساس واضحة وأهداف جلية قابلة للقياس ووثيقة الصلة. وينبغي أن يستند وضع الأهداف إلى معايير تتعلق بمستوى التطلع وإمكانية التطبيق المأمولين. وتنقسم المؤشرات الأساسية إلى 3 فئات على النحو التالي:

1. **المُحدِّدات والمخاطر الصحية.** وتتضمَّن هذه المؤشرات أشكال التعرُّض المسؤولة عن طيف واسع من النتائج على المستوى المجتمعي، مثل المحدِّدات الاجتماعية الهامة للصحة وعوامل الخطر الرئيسية.
2. **النتائج الصحية.** وتتناول هذه المؤشرات، الحالات المرضية المختارة والوفيات الناجمة عن أسباب معينة.
3. **استجابة النظام الصحي.** وتُركِّز هذه المؤشرات على الإسهامات المالية والاستراتيجية للرعاية ومكافحة الأمراض والوقاية منها ومعالجتها والتأهيل بما في ذلك البنية الأساسية والموارد البشرية. كما تُسجِّل هذه المؤشرات إسهامات البرامج التي تُبَيَّن تفصيلاً توافر الخدمات الصحية وجودتها وسلامتها.

ولوضع قائمة إقليمية أساسية بالمؤشرات مع مؤشرات خاصة بكل بلد على حدة تُسلِّط الضوء على أوجه الجور في مجال الصحة، تدعو الحاجة إلى مهارات تحليل قوية في تجميع البيانات وتصنيفها وتحليلها وتقييم جودتها ونشرها على نطاق واسع بغرض استخدامها. ومن ثمَّ، فإن تطوير منتدى لنشر البيانات سوف ينجح في توفير المعلومات اللازمة للمستخدمين، وهو ما يُشجِّع بدوره البلدان على توفير معلومات موثوقة وفي الوقت المناسب. ويتطلب ذلك قاعدة بيانات مُحدَّثة ويسهل الوصول إليها؛ تتضمن المعلومات الصحية والمرتبطة بالصحة الخاصة بالبلد على المستويين الوطني ودون الوطني.

وقد نوقشت قائمة المؤشرات للمرة الأولى في اجتماع اللجنة التقنية الاستشارية التابعة للمدير الإقليمي في نيسان/أبريل 2013، ثم في الاجتماع الإقليمي للأطراف المعنية لتقوية أنظمة المعلومات الصحية في أيار/مايو 2013. وعقب اجتماع الأطراف المعنية المشار إليه، روجعت المؤشرات الأساسية بما يضمن اتساقها مع البرامج وأولويات البلدان. وبعدها تم توزيع هذه القائمة على البلدان لمزيد من الإسهام والتعقيب.

النتائج المتوقَّعة

سوف يُقدِّم هذا الاجتماع إسهامات تسترشد بها الخطوات التالية في تنفيذ هذه المبادرة، وسوف يناقش سُبل دعم البلدان في تحسين تجميع البيانات وتحليلها وتقييم جودتها ونشرها بغرض الاستخدام الأفضل للبيانات الوطنية. وسوف يتم توزيع القائمة الكاملة لكل من المؤشرات الأساسية والاختيارية وتحليل الاتجاهات للبيانات الحالية ومخططات الخرائط التفاعلية، كما يمكن الحصول على جميع ما سبق عن طريق الموقع الإلكتروني للمرصد الصحي للمكتب الإقليمي: <http://rho.emro.who.int/rhodata>. وسوف يُعرَض ويُناقَش السجل الخاص بالبيانات الوصفية للمؤشرات بما يضمن اتساق تعريف كل مؤشر من هذه المؤشرات، وتوافر مصادر البيانات، وأسلوب القياس أو التقدير، وتواتر الإبلاغ، والقيود، والقصور في البيانات، وبما يكفل سد الثغرات الهامة في البيانات.